تصور مقترح للتربية من أجل ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر

مقدمة

إذا ما أراد المجتمع التغيير، لابد أن تكون البداية من النظام التعليمي، ومن المنظور الريادي فإن التغيير لابد وأن يأتي من القاع لا من القمة، لذا فالتعليم الأساسي والثانوي يمثلان المنطلق الرئيسي للتغيير، والتربية هي الدافع الرئيسي لعملية التنمية في المجتمع ، ويعول عليها في إيجاد الحلول لكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع من خلال مخرجات لها قدرات إبداعية تدير عملية التنمية، ومن التحديات التي تواجه مصر ازدياد معدلات البطالة والتي تحتم عليها وضع حلول جذرية وفق استراتيجيات بعيدة المدى، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى حلول عملية تساعد على التغلب على هذه التحديات ، ومن ضمن الحلول التي تعتبر ناجحة وأثبتت فعاليتها في بعض المجتمعات هو التشجيع على إنشاء المؤسسات الصغيرة وتشجيع الأفراد على العمل الحر أو ريادة الأعمال .

وهناك ثلاثة اتجاهات دولية حددت الاهتمام الجاري بريادة الاعمال وعززت الحاجة لتقييم التربية من أجل ريادة الأعمال يتمثل الاتجاه الاول في المنافسة العالمية بين الدول وبين الشركات في زيادة النفوذ لأغلب أشكال التجارة، بينما يتمثل الاتجاه الثاني في أن ريادة الأعمال في حد ذاتها تشكل حافزا للابتكار الذي يعمل على دفع واستدامة النمو الاقتصادي بصرف النظر عن النظام السياسي، والاتجاه الاخير يتمثل في أن القيم الثقافية والسلوكيات والتوقعات السياسية تتأثر بتوجه العالم نحو اقتصاديات أكثر اعتمادا على العمل الحر (Pena, Vanessa et al:2010, p3).

و ترجع أهمية ريادة الاعمال إلى العديد من الاعتبارات من أهمها: أنها مصدر لخلق فرص عمل جديدة، وخلق مهارات إدارية محلية، و تقليص حجم البطالة،والاستخدام الأمثل لرأس المال الوطني، وتقليص تمركز المشاريع في المدن الرئيسية(الفليت:٢٠١١، ١٠٩٦-١٠٩٧) وبالتالي فإن التربية من أجل ريادة الأعمال يجب أن تزويد رجال أعمال المستقبل بالمهارات اللازمة لتلبية الحاجة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال توليد أفكار جديدة، وتحويل هذه الأفكار إلى مشاريع قابلة للتطبيق ومربحة (Tucker D, Selcuk S :2009,142).

وبالتالي فالتربية من أجل ريادة الأعمال منذ الطفولة ومرورا بمراحل التعليم المختلفة باتت من الأمور المهمة في كل المجتمعات حتى الغنية منها، حيث أن تعلم كيفية تطوير عمل ما وتنمية السلوك الأخلاقي في العمل أهم من إنتاج الخدمات للمستهلك، ومن ثم فتعليم ثقافة العمل الحر من الأولويات التي لابد أن تعمل على تنفيذها الحكومة المصرية بشكل سريع خاصة بعد الثورة لغرس وتعديل الكثير من العادات والقيم والأفكار الراسخة في عقل المواطن المصري تجاه العمل في القطاع الحكومي .

- **مشكلة البحث**

من الملاحظ أنه لا توجد استراتيجية للتربية من أجل ريادة الأعمال لدى النظام التعليمي في مصر بالرغم من الاهتمام العالمي بالموضوع علي المستوي النظري في عالم إدارة الأعمال والإدارة التربوية ،وكذا في عالم الممارسة الاقتصادية للشباب المقبل علي إدارة المشروعات الصغيرة ،بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها مصر، وعجز الحكومة على ايجاد فرص عمل لهؤلاء الشباب، ولا تزال قيم مثل الاعتماد على الحكومة في التوظيف والخوف من المخاطرة الانتاجية أوالتسويقية (أو كلاهما معًا) مسيطرة على عقل المواطن المصري خصوصًا في مرحلة الشباب ، إضافة إلى تراجع مستوى نظام التعليم بمصر في اللحاق بالتنافسية بين نظم التعليم العالمية. وهذا ما سيوضحه البحث في جزءه الخاص بدراسة واقع المشكلة بمصر، كل هذه المبررات جاءت منطلقا لفكرة البحث الحالي والذي يمكن **بلورة مشكلته في السؤال الرئيسي التالي :**

ما التصور المقترح لإستراتيجية تربوية من أجل إعداد قادة ورواد الأعمال بالتعليم قبل الجامعي بمصر ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الأسس النظرية للتربية من أجل ريادة الأعمال ؟
٢- ما أهم السياسات والبرامج الرئيسية للتربية من أجل ريادة الأعمال؟
٣- ما استراتيجيات التربية من أجل ريادة الأعمال لدى بعض الدول ؟
٤- ما واقع التربية من أجل ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر ؟

٥- ما الاستراتيجية المقترحة للتربية من أجل ريادة الأعمال بمراحل التعليم قبل الجامعي بمصر ؟

- **أهداف البحث** :يستهدف البحث الحالي التوصل لإستراتيجية مقترحة للتربية من أجل ريادة الأعمال بمراحل التعليم قبل الجامعي بمصر من خلال ما يلي:

١- توضيح الأسس النظرية للتربية من أجل ريادة الأعمال وتوضيح أهدافها،ومبادئها التربوية، وأثرها على الفرد والمجتمع .

٢- تناول أهم السياسات والبرامج الرئيسية للتربية من أجل ريادة الأعمال.

٣- عرض وتحليل لاستراتيجيات التربية من أجل ريادة الأعمال لدى الاتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا .

٤- تحليل واقع التربية من أجل ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر .

- **أهمية البحث** :تنبع أهمية البحث من خلال تناولها لموضوع التربية من أجل ريادة الأعمال والذي ندرت بها الدراسات المقدمة باللغة العربية إذا فبالبحث يعد إسهاما قويا في المجال في ظل الاهتمام العالمي والإقليمي بالتربية من أجل ريادة الأعمال ، **كما يفيد البحث تطبيقيا** حيث أن استراتيجية وزارة التربية والتعليم ٢٠١٨/٢٠١٣ مازالت في طور البداية ويمكن دمج استراتيجية ريادة الأعمال بها .

- **منهج البحث**:استخدم البحث المنهج الوصفي؛ لأنه أنسب المناهج للدراسة النظرية التي تسعى إلى التعرف على ما تتضمنه الأدبيات والبحث التربوي بمجال التربية من أجل ريادة الأعمال ، ،ووصف وتفسير وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الخبرات التي تعرض لها البحث للوصول لإستراتيجية للتربية من أجل ريادة الأعمال التي يمكن تطبيقها بمصر.

- **مصطلحات البحث**: تتضمن مصطلحات البحث ريادة الأعمال ، والتربية من أجل ريادة الأعمال، وسيتم عرضهما فيما يلي :

أ- **ريادة الأعمال Entrepreneurship :**

هناك العديد من الكلمات الإنجليزية التي يصعب ترجمتها إلى اللغة العربية، ومنها ريادة الأعمال، فيمكن ترجمتها على أنها "روح المغامرة التجارية"، أو ثقافة العمل الحر أو ريادة الأعمال و إسم الفاعل لهذه الكلمة هوEntrepreneur وهو الشخص الذي يعشق التجارة والأعمال، وعادة ما يكون مستعد للمغامرة والتضحية لكي يصل بمنتجه أو شركته إلى السوق بالاعتماد على قدراته المميزة في تحديد الطلب والرغبة في السوق وتزويدها بالعرض المناسب (http://www.shababyemeni.com/ar/index9f21.html)، وقد تغيرت الترجمة العربية لمصطلح انتروبرونور ثلاثة مرات خلال العقود الأخيرة، فقد كانت منظم ثم مقاول ثم تحولت في التسعينات إلى ريادة(زايد مراد، ٢٠١٠، ص٧)، ويعرفها قاموس مصطلحات الأعمال على أنها "القدرة والرغبة في تطوير وتنظيم وإدارة مشروع تجاري في وجود المخاطره من أجل تحقيق الربح، " (http://www.businessdictionary.com/definition/entrepreneurship.html)

كما أنها " عملية ذات رؤية مستقبلية تتم من خلال الابتكار لتنمية فرصة الأعمال ببيئة معقدة وغير مستقرة(Rwigema and Venter :2004)، و يعتبرها أنها " خلق وبناء قيمة من لاشيء على أرض الواقع، فهي عمل إبداعي إنساني يشتمل على كشف طاقات الشخص من خلال إقامة مؤسسة، وتتطلب رؤية والتزام ودافعية لنقل هذه الرؤية إلى الأطراف المعنية الأخرى" (Timmons:1994, 7)

وبالتالي يمكن تعريف ريادة الأعمال إجرائيا بأنها "عملية تعتمد على القدرات الخاصة لدى الفرد تساعده في بداية المشروع وإدارته ومواجهة مخاطره بشكل يتميز بالإبداع والاحترافية .

ب- التربية من أجل ريادة الأعمال

تعرف التربية من أجل ريادة الأعمال على أنها " عملية اجتماعية تفاعلية يحدد فيها الافراد بمفردهم أو في جماعات فرص الابتكار ويعملون على ذلك عن طريق تحويل الافكار إلى أنشطة عملية ومستهدفة، سواء كانت في سياق اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي" European commission:2006,20)

كما عرفها (Eslyn Isaacs, et al: 2008 p614) بأنها التدخل المقصود من المعلم في حياة المتعلم لنقل الميزات والمهارات الريادية لتمكين المتعلم من العيش في عالم الأعمال.

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها "عملية مقصودة تمهد الجو المناسب لتقديم جيل من رواد الأعمال، تقوم على تنمية ثقافة ايجابية للدخول لعالم الأعمال، كما أنها تنتقل من التركيز على كيفية إدارة مشروع أو بدء مشروع أو إدارة الموارد البشرية إلى الاهتمام بتعديل الاتجاهات والثقافة" .

وتتم الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق عدد من المحاور نتناولها فيما يلي :

المحور الأول : الأسس النظرية للتربية من أجل ريادة الأعمال

لا يوجد تصور تربوي كامل للتربية من أجل ريادة الأعمال على المستوى الدولي، كما لا يوجد اتفاق دولي لتعريف رائد الأعمال، وهناك تباين في الآراء حول المزايا التي يجب على رائد الأعمال امتلاكها، كما لا توجد مقاييس معتمدة للسلوك الريادي، وعدم وجود هذا الاتفاق أحدث تنوع في التربية من أجل ريادة الأعمال؛ ونتيجة لذلك فإنها تعنى بشكل عام بتطوير المهارات والقدرات التى تتوافق مع الوضع الداخلي للدولة (Pena, Vanessa:2010,4).

كما تذهب التربية من أجل ريادة الأعمال بعيدا عن مجرد كونها بداية أعمال، بل يجب أن تطور جيلا من البشر يكونوا مبدعين ومبتكرين ولهم القدرة على المغامرة (Kroon and Dippenaar: 2003, 319)، بالإضافة لكونها مدخل مرتكز إلى العمليات، يقوم على تشجيع وتوقع روح ومبادرة إدارة الأعمال خاصة للطلبة في سن الشباب وجوهرها هو تقوية الكفاءات الريادية مثل القدرة على تحويل الافكار إلى ممارسة(التعلم المرتكز إلى الفرصة) (Lindner: 2005,3) ويتطلب هذا الحافز إدراك الفرص وتنمية الأفكار واستعداد منظم لقبول المخاطرة جنبا إلى جنب مع القدرة على تخطيط المشروعات وتنفيذها، لكسب معرفة جديدة والوصول إلى أهداف مؤكدة (Ashmore: 2006, 2)،

ا- أهداف التربية من أجل ريادة الأعمال

تستهدف التربية من أجل ريادة الأعمال كسب المعارف وثيقة الصلة بريادة الأعمال، واكتساب مهارات تحليل مواقف الأعمال، ووضع خطط العمل وتحديد وتحفيز موهبة و مهارة وروح المبادرة التجارية، ومراجعة الاتجاهات من أجل التغيير، والتراجع عن التحيز للاتجاه

المعاكس للمخاطرة، ودعم وتبني كل أشكال المغامرات التجارية، وحفز التنشئة الاجتماعية الفعالة (Alberti et al: 2004,9-10).

ويمكن تصنيف أهداف التربية من أجل ريادة الأعمال في ثلاثة عناصر هي رفع الوعي، وكيفية السيطرة والتصرف في المواقف المختلفة، ودعم مالكي المشروعات، فيما يرى (Solomon, Duffy and Tarabishy :2002)أن الهدف الأساسي في التربية من أجل ريادة الأعمال هو التركيز على الطبيعة المبهمة للدخول في عالم الأعمال والخاصة بالمخاطرة، والتشجيع على تجاوزها.

كما تهدف إلى تقديم المعرفة المناسبة، ودعم المهارات الخاصة بآليات تحليل مواقف الأعمال ووضع خطط العمل، وتحديد وتحفيز دوافع ومهارات الريادة، وايقاف الميل لعدم المجازفة بآليات متعددة، وتطوير وتوجيه الميول ناحية التغيير (Garavan and O'Cinneide 1994: 5) بالإضافة إلى تعلم مهارات إدارة وتخطيط الأعمال، وتعلم مزايا الريادة بما في ذلك الانجاز والدافعية والإبداع واتخاذ القرار والمبادرة، وتعلم مهارات الريادة والتي تشمل صياغة الاستراتيجية والقيادة والتخطيط وإدارة الوقت والمفاهيم المالية والتواصل ومهارات التفاوض، وكما يجب تدريس التربية الاقتصادية وتشمل البطالة والنمو الاقتصادي والضرائب والإدارة المالية الشخصية والإنتاجية والمعرفة الصناعية، وفكرة أعمال تشمل طرق البحث عن فكرة وإبداع وابتكار. (Isaacs, Visser, et al 2007: 623)

ومن خلال ما سبق يمكن تناول أهداف إستراتيجية التربية من أجل ريادة الأعمال في النقاط التالية : تغيير القيم الراسخة لدى المواطن المصري بالعمل لدى الحكومة، والحد من ظاهرة البطالة، والتنمية الاقتصادية للدولة، هذا من حيث الأهداف العامة والاستراتيجية ، ومن حيث الواقع يتضح أن التربية من أجل ريادة الأعمال تستهدف دعم المعارف والمهارات لدى الطلاب، وتشجيع الابتكار والمجازفة، ودعم قيم مثل الاستقلالية والإدارة الذاتية .

ب- المبادئ التربوية للتربية من أجل ريادة الأعمال

يمكن استخلاص عدد من المبادئ التربوية **للتربية من أجل ريادة الأعمال** من نتائج الدراسات التي شملت برامج التعليم طبقا لما ذكرته (منظمتا اليونسكو والعمل الدولية: ٢٠٠٦، ٢٨):

- يسهم تحديد مواهب ومهارات الشباب في سنّ مبكرة والاستفادة منها لتعمل على تحقيق النجاحات في التربية .
- تعزز التربية من أجل ريادة الأعمال ثقة الشباب وتنمي المسؤولية لديهم وتدعم استقلاليتهم.
- يسهم لعب دور القدوة والتوجيه في تعزيز تطلعات الطلبة وزيادة حماسهم والحدّ من التسرب من التعليم.
- يعزز النظام التعليمي المرن والشامل مسارات حياة الطلبة، بما في ذلك القابلية للتوظيف، والنمو، والمشاركة الاجتماعية وتنمية القيم المشتركة.
- يؤهل التعلّم التجريبي، على اعتباره واحداً من الركائز التربوية، المشاركين للاعتماد على أنفسهم وعلى خلفياتهم الثقافية، ويضفي المزيد من المعنى والطابع التطبيقي على التعليم المدرسي.
- يسمح تعزيز التطبيقات التي تراعي واقع الحياة للطلبة بالوصول إلى مستويات عالية من الانجازات، مع إيجاد حلول خاصة بهم لمعالجة المشاكل المشتركة ما بين تحسين بيئتهم والبنى التحتية لمجتمعاتهم.
- يشكل التقييم المنتظم للتربية ضمانة لقدرتها على توثيق الصلة ما بين الطلبة ذاتيين ومتعلمّين فاعلين ومجتمعهم، وإشراكهم كعناصر ستهم ودرا.

وبالتالي فإن التربية تلعب الدور الأكبر في تحسين عالم الأعمال وتحسين البيئة الاقتصادية لأي دولة، ومن ثم كان ذلك حافزا لدى حكومات كثير من الدول التي لديها مشكلات في التنمية الاقتصادية بالتوجه نحو ربط التعليم بسوق العمل وخلق آليات جديدة لتفعيل الترابط بينهما .

ج- أثر التربية من أجل ريادة الأعمال

تعتبر التربية من أجل ريادة الأعمال استراتيجية فعالة للتعامل مع الضغوط السكانية وتخفيض معدلات البطالة بين الشباب، كونه يوفر لهم المعرفة والكفايات التي تمكنهم من مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات في جميع مراحل حياتهم، كما تعزز فرص التنمية

البشرية والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المعرضة للخطر بالتغلب على مشكلات الفقر، وإيجاد سبل عيش لائق مستدام.

وقد أشارت دراسة (M., Sang and others ،2005) إلى أن الطلاب الكوريين الذين لديهم مستويات أدنى من أقرانهم في الولايات المتحدة في مستوى القصد والثقة والمعرفة والقدرة على إنشاء المشروعات، بإمكانهم الوصول إلى نفس المستويات بعد تعليمهم محتويات ريادة الأعمال .

وعن أثر التربية من أجل ريادة الأعمال على الطلاب تشير دراسة (Michael Nakkula, 2003) التي تم تطبيقها على مدرستين في ولاية بوسطن الأمريكية للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ على ١٥٨ طالبا درسوا برامج للريادة والأعمال، مقارنة مع ١٥٤ طالبا درسوا الصحة والتعليم، وباستخدام الاختبار القبلي والبعدي لقياس التغير في اتجاهات الطلاب، توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين درسوا ريادة الأعمال قد زادت لديهم التطلعات للأعمال، وازدادت اهتماماتهم بالمهن التي تتطلب مستوى تعليمي أعلى .

وفي دراسة (Peterman and Kennedy, 2003) عن برنامج لأداء الطلاب في أستراليا، وهو برنامج لريادة الأعمال يتم تقديمه بعد اليوم الدراسي، وقد طبقت الدراسة بعد انتهاء البرنامج لقياس ميول الطلاب من ثلاثة زوايا وهي الرغبة والأداء العملي والميل للعمل، فقد أبدى الطلاب المشاركون بالبرنامج رغبة أعلى من الطلاب غير المشاركين للبدء في مشروعهم الخاص، كما زاد التفكير العملي للطلاب ناحية الأعمال، وأكثر ميلا في استكمال الدراسة في مجال الأعمال .

كما أن تربية رائد الأعمال تعلي من اتجاه الطالب لبدأ عمله الخاص أكثر من الدورات التدريبية التي تقدم بعد انتهاء الدراسة (Nieuwenhuizen and Groenewald : 2008, 129) كما تلعب التربية من أجل ريادة الأعمال دورا رئيسيا في دعم الأعمال الصغيرة، إضافة إلى أنها من المتطلبات الأساسية لبدأ وإدارة الأعمال (Ladzani and Van Vuuren (2002: 158، كما أنها تسهم بشكل فاعل في حل المشكلات الفعلية أثناء الحياة العملية (Sullivan (2000: 168

وعلى المستوى العام والاستراتيجي للدول يشير (Marè: 1996, 1)إلى أن ريادة الأعمال هي المحرك للنمو الاقتصادي لغالبية الدول، فهي تدعم خلق الثروات وينظر إليها على أنها القوة المحركة لسحب الاستثمار للمجتمعات المحلية، وخلق فرص العمل.

كما يسهم تشجيع وتعزيز التربية من أجل ريادة الأعمال في تحقيق أهداف حملة التعليم للجميع في مجال التربية والتعليم من خلال تعليم وتدريب يسهم في إعداد الأفراد للحياة والعمل بما أن المزيد من الأطفال والبالغين يتلقون التعليم الأساسي ويستكملونه، فمن المهم تزويدهم بالمهارات اللازمة لعالم العمل والتي تمكنهم من القدرة على العمل بشكل لائق، وإعالة أنفسهم وعائلاتهم وتسهم في جعلهم أعضاء فاعلين ومحترمين في المجتمع، كما يسهم التربية من أجل ريادة الأعمال بشكل خاص في تحقيق أهداف التعليم للجميع، لا سيما الهدفين الثالث و السادس ذات الصلة بالمهارات الحياتية.

المحور الثاني : آليات تطبيق التربية من أجل ريادة الأعمال

يمكن تناول هذا المحور من خلال البعدين التاليين:

٣- السياسات والبرامج الداعمة لريادة الأعمال

وتتم من خلال المجالات التالية: (United Nations Conference on Trade and Development :2011, 7-11)

المجال الأول: تضمين التربية من أجل ريادة الأعمال في التعليم النظامي والتدريب :

إن تضمين الريادة في نظام التعليم النظامي على جميع المستويات يتطلب التزاما قويا من الحكومة من حيث السياسات والموارد، لأن معظم المدارس وبرامج التدريب يتم الإشراف عليها من قبل الحكومة، لأنه ليس من السابق لأوانه بدء تعريض الطلاب لريادة الأعمال، فالتصورات والاتجاهات حول ريادة الأعمال تبدأ في سن مبكرة، فبحلول الوقت الذي يصل الطلاب للتعليم الثانوي والعالي يمكن أن يكون "متأخرا جدا"، ولا سيما إذا كانوا ليست لديهم فرصة استكمال التعليم أو وضعت لديهم تصورات سلبية عن ريادة الأعمال.

وفيما يخص متطلبات دمج التربية من أجل ريادة الأعمال في سياسة التعليم، فللحكومة دور مهم في التغيير من حيث وجود الإرادة السياسية في نشر وتحسين جودة التربية من أجل ريادة الأعمال، وتغييرات في السياق التربوي، حيث يخرج الطلاب خارج المدرسة للمجتمع

المحلي ومجتمع الأعمال الحقيقي، وتغييرات في عملية التعليم نفسها بإعطاء المزيد من التعليم عن طريق الخبرة وإعطاء دور تدريبي(coach) للمعلم لمساعدة الطلاب على أن يكونوا أكثر استقلالية ومبادرة في تعليمهم (McCoshan, Andrew:2010 ,pp ii) .

المجال الثاني : تطوير المناهج الدراسية : من بين المجالات الرئيسية التي ينبغي تناولها في التربية من أجل ريادة الأعمال هو تصمم المناهج حول البيئة المحلية، من خلال تفعيل الموارد المتاحة ودراسات الحالة والأمثلة من نماذج لرجال الأعمال، وهذا يجعل من الضروري تدريس ريادة الأعمال عبر التخصصات وبطريقة لا تقتصر فقط على الأعمال والاقتصاد، و يحتاج المنهج إلى التركيز على المهارات الأساسية ورفع الوعي حول الأعمال والمشاريع، وتطوير المهارات والسلوكيات، و يتضمن هذا بناء الثقة بالنفس، والكفاءة الذاتية، ومهارات القيادة، ولا سيما على مستوى التعليم الأساسي والثانوي.

مناهج التربية من أجل ريادة الأعمال متنوعة يمكن بلورتها في التوجهات التالية : (OECD: 2009,15)

- اكتساب المهارات الرئيسية مثل معرفة القراءة والكتابة والحساب ومهارات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وحل المشكلات، والتي تمثل المتطلبات الرئيسية للعمل بفاعلية في بيئة العمل، وللتخطيط المهني، ولعملية تحديد واختيار فرص العمل المناسبة .
- تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، والمتمثلة في العمل الجماعي، والثقة بالذات، وإدراك الذات، وأخذ المخاطرة، وحل المشكلات، والابتكار والرغبة في الابداع .
- المهارات المتعلقة ببدء الأعمال والثقافة المالية والاقتصادية، مثل إعداد مسودات خطط الأعمال، والتسويق، والإدارة المالية، والمبيعات، وإدارة الموارد البشرية .

وبالتالي يؤدي تطوير هذه المهارات إلى مجموعة من الكفايات الخاصة بإقامة المشاريع والتي تتبلور فيما يلي(منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٨، ١١) :

١- الكفاية التقنية والمهنية : وتشتمل على امتلاك المعرفة التقنية والمهنية و العملية الكافية والقدرة على تطبيقها على أرض الواقع بما في ذلك تخطيط المهام.

٢- الكفاية الإدراكية/ تسوية المشاكل : القدرة على تحليل المشاكل المرتبطة بالجانب التقني أو بإقامة المشاريع وتسويتها فعليا باستخدام مهارات تفكير عالية وتطبيق المنهج العلمي .

٣- التعليم : القدرة على اكتساب معارف جديدة والتعليم من التجارب والانفتاح على الحلول الجديدة والابتكارات .

٤- كفاية السلوك الشخصي: القدرة على اتخاذ القرار وإبداء آراء سديدة وقيم شخصية ومهنية ملائمة .

٥- الكفاية الاجتماعية : القدرة على التواصل مع الآخرين والعمل ضمن فريق والتحفيز وإبراز روح القيادة وإدارة العلاقات مع الزبائن.

٦- التواصل : القدرة على القراءة والكتابة ومعالجة المعلومات كفهم الرسوم البيانية وجمع المعلومات والمهارات الاتصال مع الآخرين واستخدام الحاسب واتقان اللغات.

المجال الثالث : التنمية المهنية للمعلم :فالمعلم هو المحور الرئيس لتنفيذ التربية من أجل ريادة الأعمال، فالاستراتيجيات والخطط لا يكون لها أي تأثير فعال دون معلمين لتطوير الحماس اللازم و الفهم بين الطلاب،وهناك حاجة لزيادة تطوير المعلمين من خلال توفير التدريب لهم، لا سيما في فاعلية طرق التدريس والشبكات وتبادل أفضل الممارسات بين المعلمين، وتوفير الحوافز المناسبة مثلما في البرازيل، تم إنشاء جائزة وطنية للمعلمين حول تنظيم أفضل المشاريع.

وانطلاقا من دور المعلمين في تقديم التربية من أجل ريادة الأعمال ، فهم يحتاجون إلى تدريب وتوعية، وهذا بدوره يعني أن كليات التربية لابد أن تعتمد تصورات ونماذج تربوية جديدة ، والتي تزود المعلمين بالمهارات والمواقف اللازمة للتربية من أجل ريادة الأعمال، لذا يجب أن تستهدف برامج إعداد المعلمين ما يلي:(Curth,Anette :2011,20)

- تنمية المهارات والمواقف التي تعتبر أساسية للتربية من أجل ريادة الأعمال في أوساط الطلاب المعلمين (مثل الدافعية، والإبداع)، هذا يعني أنهم بحاجة إلى تنمية الاتجاهات والقيم التي تمثل صلب التعليم للريادة.
- زيادة وعي الطلاب المعلمين وفهمهم للتربية من أجل ريادة الأعمال، وأهدافها وأساليب تدريسها، فيحتاج المعلمون أن يكون على علم بريادة الأعمال بشكل عام والتربية من أجل ريادة الأعمال بشكل خاص، كما انهم يحتاجون الى تطوير اتجاهات إيجابية نحو تنظيم المشاريع.
- تزويدهم بالمهارات والمعارف الخاصة لتنفيذ التربية من أجل ريادة الأعمال : مما يستلزم إعطاءهم تدريبا عمليا على كيفية الجمع بين أساليب العمل المختلفة في سياق التربية من أجل

ريادة الأعمال، هذا يستتبع أيضا تكيفهم مع العمل في سياقات التعلم المختلفة (مثل الفصول الدراسية، والأنشطة الخارجية، والعمل المجتمعي).

المجال الرابع طرق تدريس ريادة الأعمال : فمن الصعب على المعلم تأدية دوره الكبير في تنمية دوافع الطلاب لريادة الاعمال إلا بالتنويع في استراتيجيات التدريس، ويمكن تناول أهمها مع عرض لأهميتها في تنمية الطلاب من زوايا متعددة من خلال الشكل التالي :

شكل رقم(١) يبين استراتيجيات التدريس وعلاقتها بتنمية المهارات والاتجاهات للعمل الريادي

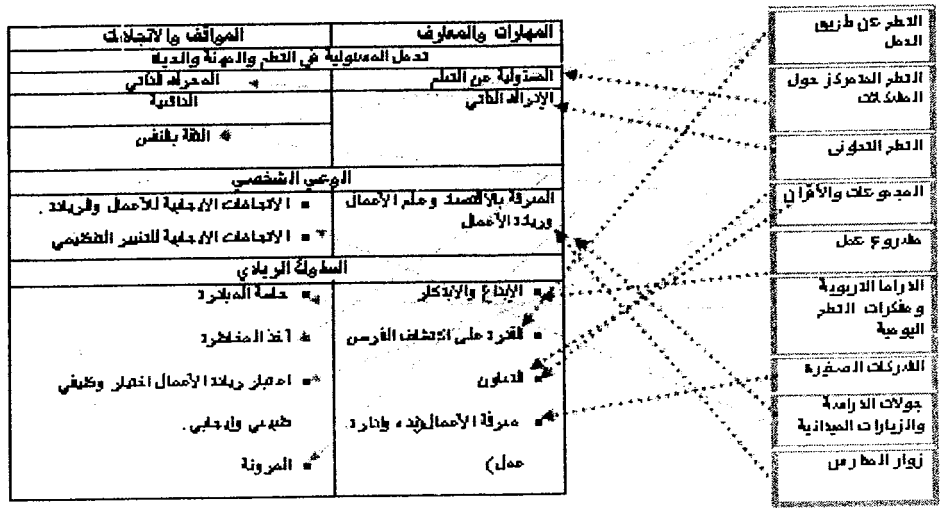

ال

مصدر : (Curth,Anette :2011,18)

يتضح من الشكل السابق أن لكل استراتيجية أثر في تنمية المهارات والمعارف الريادية من ناحية والمواقف والاتجاهات الخاصة بها من ناحية أخرى لذا فالاقتصار على استراتيجية واحدة قد يشكل ضعفا في تنفيذ برامج التربية من أجل ريادة الأعمال .

كما يرى (Filion, L.J. & F. Dolabela: 2007, p4) أن رائد الاعمال شخص قادر على الحلم وقادر على تنظيم نفسه لتحقيق أحلامه؛ لذا لابد أن تقوم التربية من أجل ريادة الأعمال على هذا المدخل، وقد تبنى نموذجا مقترحا لها من خلال التدرج في التربية من أجل

ريادة الأعمال طبقا لنوع الحلم، وقد قسمها إلى ثلاثة أنواع وهي : الحلم الجمعي collective dream وهو الحلم الذي يشكله المجتمع أو جزء منه بشكل ظاهر أو مضمون، والثاني هو الحلم البنائي structuring dream وله القدرة على تحديد وميلاد مشروع العمر، وبالتالي فإن إدراك الأفراد ووعيهم بالحلم الجمعي سيؤدي إلى وعيهم بالحلم البنائي، والثالث وهو حلم النشاط activity dream وهو الذي يمنح رائد الأعمال الفرصة لبدء وتأسيس المشروع والذي سيحقق الحلم البنائي.

وبناء على هذا المدخل قدم (Filion, L.J. & F. Dolabela,2007, p15) نموذجه للتربية من أجل ريادة الأعمال طبقا لمراحل التعليم من التعليم الأساسي وحتى الثانوي ويقوم هذا المدخل على زيادة الحرية والثقة بالنفس في خلق الفرص، ومن خلال تشكيل الحلم المجتمعي وحلم النشاط ومحاولة تحويلها إلى عمل ملموس، فالأطفال يتعلمون كيفية إجادة عملية النشاط، وكيفية تصميم وتنفيذ المشروعات والأشياء المتطلبة للنجاح في ذلك، ويتعلمون كيفية المبادرة والمسئولية عن إنجازاتهم، ومن ثم فدورة التعلم الريادي التي تنتج عن الحلم يمكن تلخيصها في ست مراحل هي: الحلم المجتمعي أي المعرفة بالاحتياجات المجتمعية والقيم والعادات، ثم تقديم صورة للمستقبل الذي يريد الطفل أن يكون فردا فيه وهو حلم النشاط، والذي سيحقق الحلم المجتمعي، ثم يلي ذلك سعي الطالب إلى تحقيق حلم النشاط فيتعلم كل شيء يساعده في تحقيق مشروعه وهو حلم البناء وتعلم تحقيق حلم البناء سيؤدي إلى تحقيق حلم النشاط .

المجال الخامس : الشراكة مع القطاع الخاص: واحدة من عوامل النجاح الرئيسية للتربية من أجل ريادة الأعمال هي فعالية إشراك القطاع الخاص في تسهيل ريادة الأعمال، وهذا يشمل الأعمال و المؤسسات التعليمية الخاصة، بالإضافة إلى التشبيك في مختلف القطاعات لتطوير وتحفيز الشراكات وخلق جو من الثقة والتعاون في النظم الإيكولوجية المحلية .

٢- متطلبات إعداد وتنفيذ استراتيجية التربية من أجل ريادة الأعمال

ومن العرض السابق لابد من التطرق لمتطلبات وضع استراتيجية للتربية من أجل ريادة الأعمال طبقا لما ورد من خلال التساؤلات التالية استعدادا لبدء **تنفيذ الاستراتيجية** كما أوردتها (منظمة اليونسكو،٢٠٠٨)

١- **على صعيد البداية** : من أي مكان نبدأ؟ وماذا يقدم أولا؟ هل السياسة أم التنفيذ ام التنسيق؟، وهل تكون الريادة كمادة دراسية هي البداية؟ وهل لابد أن تكون مادة مستقلة؟ وهل نحن بحاجة إلى كتب دراسية؟

٢- **وعلى صعيد المعلمين** : من يستطيع تدريسها بفعالية، وكيف يتم تعبئة المعلمين، وهل نبدأ بمعلمي الأعمال والاقتصاد والمالية، وكيف نحصل على معلمين مهرة، وهل المعلمين لديهم عجز في المهارات والمعرفة الريادية، وهل المعلمين بحاجة إلى تدريب بالمجال، أم تنمى من خلال الممارسة، ومن يستطيع التدريس للمعلمين .

٣- **من حيث المنهج** : ما هو المكان الأفضل لريادة الأعمال في المناهج، وهل هو إجباري، وإن لم يكن إجباريًا فمن يتعلمه، وهل يكون جزءًا من المنهج العام أم يكون في التعليم الفني والمهني والريادي، وهل يتم إدخاله كمادة مستقلة أم بداخل مادة، وهل نحن بحاجة لمنهج ريادي ؟

٤- **من حيث التقييم** : هل هناك حاجة لاختبار الريادة وكيفية عمله، وهل المادة قابلة للاختبار، وهل ثقافة الاختبارات تختلف مع ثقافة الريادة .

٥- **من حيث شراكة الأطراف المعنية** : كيف تشارك وزارة التربية والتعليم، وما دور الوزارات الأخرى، وكيف يتم إشراك الأباء والمجتمع، كيف يتم تنسيق ورفع وعي عن دور المنظمات غير الحكومية، وكيف يتم تقسيم الأدوار وتأكيد العلاقات بين المنظمات غير الحكومية والوزارات .

المحور الثالث : التربية من أجل ريادة الأعمال في التعليم قبل الجامعي: الاتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا.

اكتفى الباحث بعرض خبرتين تنفذ استراتيجيات للتربية من أجل ريادة الأعمال للتعرف على أحدث التطورات بالمجال وامكانية الاستفادة منها وتطويعها لتتلاءم مع الواقع المصري، فقد تم اختيار الاتحاد الأوروبي لعدة مبررات أهمها التطور التكنولوجي والتجاري والصناعي، والتنوع الكبير الناتج عن تعدد الدول المتقدمة التابعة له، مواجهته لبعض المشكلات الخاصة بريادة الأعمال والعمل الحر لدى مواطنيه، والخبرة الثانية وهي جنوب أفريقيا وكان اختيارها

نابعا من التشابه الفكري والاقتصادي للدول النامية، وتشابه المشكلات التي تواجه قطاع التعليم في مصر وجنوب أفريقيا، صعود جنوب أفريقيا اقتصاديا وتحقيق معدلات نمو عالية في العقديين الماضيين .

أولا : الاتحاد الأوروبي

في عام ٢٠٠٥ جعلت المفوضية الأوروبية من التربية من أجل ريادة الأعمال واحدة من أهدافها الرئيسية، وقد كونوا خطة عمل حول الريادة لتطوير الاتجاهات الريادية وزيادة الوعي بروح المغامرة التجارية،بعرض نماذج الممارسة الجيدة وزيادة المهارات بين الشباب.

و يمثل الاتحاد الأوروبي واحدا من أقل المعدلات العالمية في ريادة الأعمال ما بين ٥-٦%، وفي السنوات الأخيرة فإن هناك ثلاثة مبررات طورت اهتمام الاتحاد الأوروبي بريادة الأعمال، وهي الصعوبة في مجال التوظيف والضغط التنافسي وخلق وظائف جديدة (Fuchs, Werner and Wallau, 2008: 365) ، مما انعكس بدوره على اختيار الباحث الاتحاد الأوروبي كخبرة يمكن الاستعانة بها في تطوير التربية من أجل ريادة الأعمال في مصر .

والسائد في الاتحاد الأوروبي أن هناك حاجة لمزيد من ريادة الأعمال للوصول لمستويات أعلى من النمو الاقتصادي والابتكار(Van Praag and Versloot, 2007) وأن المستويات المتزايدة من الريادة يمكن التوصل إليها من خلال التربية، ولذا تم إدراج هذا النوع من التعليم في المناهج المدرسية في العديد من دول الاتحاد الأوروبي،والافتراض الرئيس المحدد لتلك البرامج هو أن مهارات ريادة الأعمال يمكن تعلمها وأنها ليست ميزات فطرية لدى الفرد، وقد تبين أن للتربية أثر إيجابي على أداء رواد الأعمال (Van der Sluis and Van Praag, 2007).

أ- المحاور الرئيسية لإستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتربية من أجل ريادة الأعمال

انعكس اهتمام الاتحاد الأوروبي الكبير بالتربية من أجل ريادة الأعمال على مستوى السياسات والاستراتيجيات، وتم تقديم استراتيجية اشتملت على المحاور التالية: McCoshan (:2010, iii)

- التحول في التربية من أجل ريادة الأعمال من" كيف تدير العمل أو المشروع " إلى " كيفية تنمية مجموعة عامة من الكفاءات القابلة للتطبيق في جميع مراحل الحياة، وكسب

هذه الخبرة أثناء المدرسة" والتحول من كونه منهج زائد أو إضافي متاح بشكل رئيسي في التعليم الثانوي وما بعده إلى جزء مكمل في كل المراحل .

- تطوير رؤية مشتركة على المستوى القومي بواسطة كل الأطراف المعنية تشمل نواتج التعلم والأهداف العامة وأهداف إجرائية والمستهدفين والمؤشرات، وتشمل آليات متطورة للتعاون على مستوى الوزارات، وإدخال شركاء من المجتمع .
- تطوير مداخل نظامية ومستدامة بواسطة المعلمين والمدارس ورجال الأعمال على المستوى المحلي يتم دعمها بواسطة الجمعيات والمنظمات التنموية، والبنى التحتية المحلية والإقليمية والقومية، بما في ذلك تدريب المعلم ومصادر التعليم والوسائل، وآليات لنشر الممارسات الجيدة، والتجمعات (العناقيد) والشراكة.

ب- انواع استراتيجيات التربية من أجل ريادة الأعمال لدى دول الاتحاد الأوروبي :

تعزز أساليب التربية من أجل ريادة الأعمال في الوقت الحالي في غالبية الدول الأوروبية من خلال المحورين التاليين : (EACEA:2012,7)

١- **استراتيجيات وخطط عمل خاصة:** هناك ست دول ومنطقتين قد أطلقت استراتيجيات خاصة للتربية من أجل ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية والثانوية العامة، ففي **بلجيكا** تم العمل بخطة عمل للتربية من أجل ريادة الأعمال ٢٠١١-٢٠١٤ في نهاية ٢٠١١ وهي مبادرة مشتركة ما بين رئيس الوزراء ووزراء الاقتصاد والزراعة والتعليم ووزير العمل، وفي **الدنمارك** تم تطوير استراتيجية للتعليم والتدريب على ريادة الأعمال عام ٢٠٠٩ بالشراكة بين وزير العلوم والتكنولوجيا ووزارة الثقافة ووزارة التعليم ووزارة الاقتصاد وشئون الأعمال، وفي **استونيا** عام ٢٠١٠ تم توقيع اتفاقية تبادلية لتعليم ريادة الأعمال بين وزير التعليم والبحث ووزير الشئون الاقتصادية والاتصالات ورئيس الغرفة التجارية والصناعية، وفي **ليتوانيا** هناك استراتيجيات محددة وهي الثقافة الاقتصادية والتربية من أجل ريادة الأعمال وتم تقديمها عام ٢٠٠٤، والبرنامج الوطني لتعليم الشباب الريادة ٢٠٠٨-٢٠١٢، بالإضافة إلى استراتيجية التعليم ٢٠٠٣/٢٠١٢ والتي تستهدف تقوية التركيز على الريادة والإدارة المالية في المراحل الدراسية.

ولزيادة التركيز على أهداف الريادة في النظام التعليمي، وضعت الخطة الاستراتيجية للتعليم **بالنرويج** أربعة عوامل تطبق على جميع مراحل العملية التعليمية وهي الريادة كجزء مدمج أو مكمل في التعليم والتدريب من خلال دمجها في استراتيجية التعليم، والشراكة مع المجتمع المحلي، ورفع كفاءة المعلمين، وتحسين اتجاهات مديري وأصحاب المدارس للعمل على تطبيق الريادة . (Odegard, Inger and Roe, Karin,2008,p13)

٢- **استراتيجيات موسعة** : توجد أهداف لريادة الأعمال في استراتيجيات التعلم مدى الحياة وكذلك في استراتيجيات التعليم العام، كما تتضمن استراتيجيات التنمية الاقتصادية التربية من أجل ريادة الأعمال، حيث أصدر البرلمان الأوروبي في توصياته عام ٢٠٠٦ حول كفايات التعلم مدى الحياة ثماني كفايات كانت الريادة السابعة بينهن، وتحت هذا الإطار وضعت العديد من الدول الاوروبية، مثل بلغاريا وتركيا والتشيك والمجر، استراتيجيات للتعلم مدى الحياة والتي اشتملت على أهداف التربية من أجل ريادة الأعمال، كما استهدفت استراتيجية **التشيك** (٢٠٠٧) تنمية الثقافة الوظيفية وكفايات رئيسية مثل الثقافة المالية ولم توضح الريادة بشكل صريح وقد تم تعزيز هذه الاستراتيجية بإستراتيجية لخطة تنفيذ التعلم مدى الحياة أصدرت عام ٢٠٠٩ والتي دعمت إصلاح المناهج بالتركيز على زيادة الثقافة الوظيفية لدى الطلاب من خلال تنفيذ مشروعات طلابية أكبر مثل إقامة شركات تدريب، وفي **اليونان** فإن التربية من أجل ريادة الأعمال تشكل جزءا من استراتيجية المدرسة الجديدة (٢٠١٠) والتي اتبعت اهداف التعليم الاستراتيجية للاتحاد الأوروبي ومن بينها تحسين روح الابتكار والاختراع وريادة الأعمال، أما في **فنلندا** فإن التربية من أجل ريادة الأعمال مؤكد عليها في استراتيجية التعليم (٢٠١١-٢٠١٦) ويشمل أهداف لترقية ريادة الأعمال وتحسين العلاقة بين التعليم والحياة العملية(EACEA:2012,8).

وفي عدد قليل من البلدان، فإن التربية من أجل ريادة الأعمال تشكل جزءا من الموضوعات الأخرى من العلوم الاجتماعية، ففي بلغاريا ولاتفيا فإن التربية من أجل ريادة الأعمال مدرجة في "الاقتصاد المنزلي والتكنولوجيا"، وفي جمهورية **التشيك** تشكل جزء من "الأخلاق" مادة اختيارية ؛ وفي ليتوانيا، تم دمج التربية من أجل ريادة الأعمال في العلوم الاجتماعية ولكن أيضا كجزء من العلوم الطبيعية، وفي **بولندا** فهي متكاملة ضمن العلوم الاجتماعية، وكذلك الرياضيات، كما لا

تدرس ريادة الأعمال في التعليم الابتدائي عادة كموضوع منفصل ومع ذلك، في جمهورية **سلوفاكيا** هناك موضوع يسمى التعليم والعمل، والتي يمكن أن تعطي اهتماما كبيرا لريادة الأعمال والتعليم. وعلاوة على ذلك، في فنلندا، هناك مجال لتطوير روح المبادرة محددة الطبقات(EACEA:2012,10).

وبعد استعراض ما سبق يمكن عرض ملخص للاستراتيجيات والمناهج الوطنية للتربية من أجل ريادة الأعمال لدى ثمانية دول في الجدول التالي :(Curth,Anette :2011,18)

جدول رقم (١) يوضح استراتيجيات التربية من أجل ريادة الأعمال لدى (٨) دول أوروبية :

الدولة	استراتيجية التربية من أجل ريادة الأعمال	التربية من أجل ريادة الأعمال مدمجة في المناهج الوطنية
النمسا	مبادرة تعليم المشروعات (٢٠٠٠)	التربية من أجل ريادة الأعمال مدمجة في مناهج مدارس الأعمال
بلجيكا	خطة عمل التربية من أجل ريادة الأعمال(٢٠٠٦)	يحدد المنهج الإقليمي نواتج التعلم المتعلقة بكفاءات الريادة المتداخلة وأخذ المبادرة
كرواتيا	مركز جنوب شرق أوروبا للتعلم الريادي(٢٠٠٩)	المكون الرئيسي لريادة الأعمال متضمن في الإطار العام للمنهج الوطني
فنلندا	أدلة للتربية من أجل ريادة الأعمال (٢٠٠٩)	الريادة مكون رئيسي في التعليم الأساسي والثانوي
هولندا	برنامج عمل للريادة والتعليم (٢٠٠٠)	الريادة مكون رئيسي في التعليم الأساسي والثانوي
السويد	استراتيجية الريادة في نظام التعليم (٢٠٠٩)	تشتمل المناهج على المصطلحات المتعلقة بالريادة
البرتغال	البرنامج الوطني للتربية من أجل ريادة الأعمال(٢٠٠١)	روح المبادرة وريادة الأعمال متضمن كمكون رئيس في مناهج دراسات الأعمال والاقتصاد
اسكتلندا	مهارات من أجل اسكتلندا (٢٠١٠)	التعليم للمشروعات مادة عابرة للمناهج في منهج نواتج وخبرات التميز

يتضح من الجدول السابق أن كل الدول مهتمة بتعليم الريادة ووضعت له استراتيجيات أو برامج أو مبادرات، فدمج ريادة الأعمال في المناهج الوطنية جاء كمكون رئيسي في المنهج في كل من النرويج وهولندا ، وكمكون جزئي لدى السويد وكرواتيا ، ومدمج في موضوعات أو عابر للمناهج لدى المجر والبرتغال واسكتلندا، ويمكن الاستفادة من هذه الدول في وضع استراتيجية لريادة الأعمال في مصر تتماشى مع المتطلبات والحاجات المحلية لكل منطقة .

ويمكن الاستفادة من خبرة الاتحاد الأوروبي، يأتي أولها في الإرادة السياسية القوية التي تشكل السياسة التعليمية الملائمة لاحتياجات الدول والتي تمثلت في اتجاهها القوي نحو التربية من أجل ريادة الأعمال ، وعلى سبيل استراتجيات ريادة الأعمال فيمكن الاستفادة منها على المستويين الاستراتيجيات الخاصة فقط بريادة الأعمال والإطلاع على خبرات الدول في الاتحاد الأوروربي، أو الاستراتيجيات الموسعة وذلك بدراسة كيفية التعاون والتنسيق بين القطاعات المختلفة، كما لابد من الاستفادة من طرق التدريس وطرق إعداد المعلم ، وأساليب التمويل والتقويم.

ثانيا : جنوب أفريقيا

حققت جنوب أفريقيا تقدما في معدلات النمو خلال العقدين الماضيين إلا أن الحكومة وجدت تزايد الأعباء عليها مما اضطرتها إلى التركيز على دعم ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، حيث أن نسبة أصحاب المشاريع للعمال في جنوب أفريقيا هو (١-٥٢)، في حين أن النسبة في معظم البلدان المتقدمة هو واحد تقريبا إلى عشرة (Isaacs,et al 2007: 613)، كما أن معظم سكان جنوب أفريقيا تربوا على محاولة تجنب المخاطر بالحصول على وظيفة مؤمنة ماليا ووظيفيا، ولها خطة للمعاشات التقاعدية والمساعدات الطبية وغيرها من الفوائد. (Kroon and Meyer :2001, 480)

أ- التربية من أجل ريادة الأعمال في جنوب أفريقيا

تم اتخاذ القرار من جانب وزارة التربية والتعليم بجنوب أفريقيا لتقديم ريادة الأعمال في مناهج المدارس الابتدائية والثانوية، وفي عام ٢٠٠٠ تم تقديم ريادة الأعمال في المستويات من الثالث إلى التاسع حيث شكل منهج الريادة جزء من منهج العلوم الإدارية والاقتصادية، (Horn: 2006, 121) وبناء على ذلك فإن برامج ريادة الأعمال جزء إجباري حتى المستوى التاسع، كما أن واحد من نواتج التعلم الأربعة المحددة للعلوم الإدارية والاقتصادية في المستويات من السابع

إلى التاسع هي المعارف والمهارات الريادية(والثلاثة نواتج المتبقية هي الدورة الاقتصادية، والتنمية المستدامة، والمعارف والمهارات الإدارية والمالية. (GEM South African Report: 2004,p43)

ويحتوي المنهج على الوحدات التالية: المفاهيم الاقتصادية الأساسية والعمليات والمهارات الاستهلاكية والإنتاجية وروح المبادرة (Shay and Wood: 2004, 34)، وقد خططت وزارة التربية والتعليم في جنوب أفريقيا منذ عام ٢٠٠٥ إلى إدخال ريادة الأعمال بالمناهج في الصفوف ١٠ و ١١ و ١٢ كجزء من الدراسات التجارية، ومع ذلك تم تنفيذ هذه الاستراتيجية فقط للصف العاشر في عام ٢٠٠٦ ،والصف الحادي عشر في عام ٢٠٠٧ و والثاني عشر في عام ٢٠٠٨ (Isaacs,etal: 2007, 614)

كما أن دراسات الأعمال موضوع اختياري يتعامل مع المعارف والمواقف والمهارات والقيم المهمة للمشاركة الإنتاجية والأخلاقية في القطاعات الاقتصادية الرسمية وغير الرسمية، وتشتمل هذه المادة الدراسية على مبادئ الأعمال التجارية، والنظرية والتطبيق التي تدعم تطوير مبادرات تنظيم المشاريع، والشركات المستدامة والنمو الاقتصادي، ويقوم منهج الدراسات التجارية على مجموعة من الأهداف خاصة بالمتعلمين وهي : كسب وتطبيق معارف ومهارات ومبادئ الأعمال، وحل المشاكل بشكل خلاق والمجازفة، وتطبيق مهارات ومبادئ القيادة والإدارة الأساسية، ودعم الدافعية والتوجه الذاتي والتعلم مدى الحياة (The National Curriculum Statement: Business Studies, 2006: 1)

ب- معوقات التربية من أجل ريادة الأعمال في جنوب أفريقيا

نظام التعليم في جنوب أفريقيا منذ سنوات لديه عيوب في تطوير المهارات والاتجاهات لتنظيم المشاريع بين المتعلمين(Horn :2006, 120)، وهناك ثلاثة عوامل تحد من النشاط التجاري في جنوب أفريقيا هي نقص القدرات الريادية بسبب نقاط الضعف في نظام التعليم، ونقص فرص الحصول على الدعم المالي لأصحاب المشاريع، وضعف تقديم الدعم لأصحاب المشاريع من قبل الحكومة(Orford :2004, 26) .

كما توجد مشكلات على نطاق واسع في جنوب أفريقيا في برامج ريادة الأعمال في المدارس، فالعديد منها لا تقدم أي تعليم لريادة الأعمال (Shay and Wood: 2004,34) نظرا لأنه لم يكن لديها مدرسين أكفاء قادرين على تدريس ريادة الأعمال، وقد أكد (Isaacs,etal: 2007,

(621 افتراض أن هناك عجز في تدريس ريادة الأعمال في المدارس الثانوية في جنوب افريقيا، حيث وجدوا أن ما يقرب من ٦٠ في المئة من المدارس في العينة لم تقدم برامج ريادة الأعمال، طبقا للأسباب التالية : ليس لديهم ما يكفي من الموارد البشرية والمادية، والمعلمين غير معدين ولا مدربين بشكل جيد لتعليم موضوع العلوم الإدارية الاقتصادي وريادة الأعمال، وضعف الدعم الحكومي، كما لا تعتبر ريادة الأعمال أولوية إذا ما قورنت بالمعامل والمكتبات .

كما تسعى جنوب أفريقيا إلى تطوير كفاءة المعلمين للتربية من أجل ريادة الأعمال، وبالرغم من ذلك وجدت دراسة (Friedrich et al: 2004) مشكلات واضحة في التربية من أجل ريادة الأعمال، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك أكثر من ٥٠ % من المدارس في تسع مقاطعات لم يتعرضوا لريادة الأعمال بالمناهج، وقد أرجعت الدراسة السبب في ذلك أن المدارس ليس لديها معلمين قادرين على تدريسها.

ج- السياسات الداعمة لريادة الأعمال في جنوب أفريقيا

وجدت دراسة(Sathorar:2009) عدم وجود مبادرة من جانب الحكومة لإقامة علاقات بين المدارس والشركات لتعزيز الجانب العملي من المشاريع التعليمية، ووجدت أيضا عدم وجود مبادرات على شكل مسابقات تقدمها وزارة التربية والتعليم لتشجيع أنشطة تنظيم المشاريع، مثل المسابقات العالمية لتشجيع أنشطة تنظيم المشاريع بين المتعلمين.

كما وجدت نفس الدراسة أن سياسات جنوب أفريقيا فيما يتعلق بتعليم ريادة الأعمال تحاكي السياسات العالمية في هذا الموضوع، ومع ذلك لا توجد ضوابط وأطر للرقابة لضمان التنفيذ الصحيح لهذه السياسة، وعلاوة على ذلك، فإن هناك قصورا في دعم للمعلمين لتعليم الريادة.

و هناك اتفاق بالإجماع في جنوب أفريقيا لتعزيز التربية من أجل ريادة الأعمال على مستوى المدرسة، ومع ذلك يوجد فراغ كبير بين السياسات وتنفيذها، والذي تعلي من الجمود وعدم الرغبة في التعامل مع التغيير بشكل استباقي؛ ومن ثم اقترح أن التدريب للمعلمين، وتوفير الموارد وتوثيق التعاون بين مقدمي الخدمة والحكومة من شأنه أن يساعد في تحسين التربية من أجل ريادة الأعمال (Isaacs,etal, 2007: 626).

وتقوم الاستراتيجية الوطنية لتنمية المهارات لجنوب أفريقيا على تزويد الطلاب بالمهارات للنجاح في سوق العمل، وعرض الفرص أمام الأفراد والمجتمعات للتطور الذاتي لتمكينهم من لعب دور انتاجي في المجتمع (Bbenkele and Ndedi: 2010,p9) .

ومن ثم يمكن الاستفادة من خبرة جنوب أفريقيا في مدى التشابه في المشكلات خاصة الفجوة ما بين السياسات وطرق تنفيذها ، وأساليب عبور هذه الفجوة من خلال محاولة استفادتها من الخبرات العالمية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ، كما يمكن الاستفادة منها في أساليب عرض مناهج ريادة الأعمال ابتداء من التعليم الأساسي وحتى الثانوي ، وهو ما سيتم توضيحه في نتائج البحث الحالي والتصور المقترح لإستراتيجية التربية من أجل ريادة الأعمال بمصر .

المحور الثالث: واقع التربية من أجل ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي بمصر

يتناول هذا المحور الوضع القائم، والتحديات، والتدخلات الاستراتيجية وتكون من خلال المستويات التالية (على مستوى السياسات – على مستوى البرامج) فيما يخص التربية من أجل ريادة الأعمال بمصر .

أ- الوضع القائم و التحديات التي تواجه التربية من أجل ريادة الأعمال بمصر

تعاني مصر من ارتفاع معدلات البطالة بشكل كبير وهذا يعني تراكم مخزون الطاقة البشرية وهدرها دون استثمار، وهذا بدوره يؤثر بدرجة كبيرة علي الطاقات الإنتاجية للمجتمع، وعلي معدلات المشكلات الاجتماعية، والأنماط السلوكية المرفوضة المتسببة في انتشار الجريمة .

كما أن مفهوم ريادة الأعمال ليس معروفًا معرفة كاملة بين الشباب فى الثقافة المصرية، ولا يزال المفهوم السائد هو مفهوم توظيف الشباب، ولم تترسخ بعد أساليب التوعية بأهمية ريادة الأعمال لدى الشباب التى تعززها آليات فعالة، وبالتالي فإن روح ريادة الأعمال ليست شائعة على نطاق واسع بين الشباب فى مصر، فطبقا لأرقام مسح النشء والشباب في مصر SYPE، يتضح أن ١٪ فقط من الشباب فيما بين سن ١٥ حتي ٢٠ سنة إما أنهم أصحاب أعمال، أو أنهم يعملون لحساب أنفسهم، وترتفع نسبة الشباب من أصحاب المشروعات من أدنى المستويات عند سن ١٥– ١٨ سنة إلى ما يزيد على ٤٪ عندما يكونون فى نهاية العشرينيات من العمر أيضا (تقرير التنمية البشرية في مصر ٢٠١٠ ،ص ١٤٠) .

وطبقاً لتقرير عام 2008 للعمل الحر الدولي فإن السكان المصريين لديهم استعدادات إيجابية نسبياً تجاه العمل الحر، وتحتل مصر المركز الثاني عشر بين عدد(43) دولة في نسبة عدد الراشدين من السكان الذين يعتبرون العمل الحر رغبة اختيارية للمسار الوظيفي (% 73)،وهناك نسبة عالية نسبياً من السكان على يقين أنهم يحتاجون المعرفة والمهارات لبدء العمل(Hattab, 2008)

وبالرغم من ذلك فإن مصر لديها أقل معدل لنسبة السكان الذين حصلوا على التربية من أجل ريادة الأعمال من خلال مراحل التعليم ، أظهرت دراسة (Hattab, 2008) أن (٧,٥%) من عينة الدراسة قد حصلوا على أي تدريب يرتبط بريادة الأعمال في النشاط الأساسي للمدرسة ، أو حتى شاركوا في التدريب بعد ترك التعليم .

كما توجد مشكلات متعددة في نظام التعليم للريادة بمصر، والتي أبرزتها دراسة ضمن إطار العمل للاتفاق اليورومتوسطي ركزت على التعليم والتدريب من خلال عدد (8) أسئلة تفصيلية موجهة لمجموعة الخبراء الوطنيين بهدف تقييم إلى أي حد يشجع ويدعم نظام التعليم والتدريب العمل الريادي والمهارات الريادية حسب تقدير الخبراء المصريين ، فقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم الأساسي والثانوي يشجع على الإبداع و الاكتفاء الذاتي والمبادرة الشخصية بدرجة ضعيفة ،كما لا يتوفر فيه تعليمات كافية عن مبادئ اقتصاد السوق ،بالإضافة إلى ضعف اهتمام التعليم الأساسي والثانوي بالعمل الريادي وخلق مشروعات جديدة، كما أن مستوي تعليم الإدارة وإدارة الأعمال ضعيفا لدعم بدء وتنمية المشروعات الجديدة ، إلا أن نُظم التعليم المهني والحرفي والمستمر تقدم إعداداً متوسطا وكافياً لبدء وتنمية المشروعات الجديدة. (منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية(OECD)- الإتحاد الأوروبي ، ٢٠٠٨)

إضافة إلى أن نظام التعليم الداعم لريادة الأعمال به مشكلات يمكن تناولها طبقا لما ورد في تقرير التنافسية العالمي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ والذي حلت به مصر بالترتيب ٩٢ من ١٣٤، وقد أشار التقرير بأن المشكلة الحقيقية بالاقتصاد وقطاع الأعمال المصري هو ضعف كفاءة القوى العاملة المتعلمة، ويمكن توضيح ذلك من خلال ترتيب مصر التنافسي العالمي لأبعاد مختلفة بقطاع التعليم(Porter and Schwab,2009) فقد حلت مصر في الترتيب (٩٥) في كفاءة التعليم الفني، بينما حلت في الترتيب (١٢٦) في جود النظام التعليمي ،والترتيب (١٢٨) في جودة

تدريس الرياضيات والعلوم، أما جودة الإدارة المدرسية فقد جاءت في الترتيب (١١٦) ، وفي مدى تدريب الهيئة جاءت في الترتيب (٩٦) .

مما يوضح تدني مستوى مصر التنافسي على جميع الأصعدة أبرزها تدريس الرياضيات والعلوم والذي حلت فيه مصر في ترتيب متدني جدا، يليها جودة النظام التعليمي، وقد يرجع ذلك لضعف الانفاق على التعليم حيث أن مدارس التعليم العام تشكل أكثر من ٨٠ % من مجمل التعليم قبل الجامعي وهو ما يضع حمل كبير على عاتق الحكومة التي تلتهم الرواتب جزءا كبيرا منها، ما انعكس على حدوث تحول جذري في النظام الاقتصادي الذي انتهجته الحكومات المصرية المتعاقبة منذ عقد الثمانينيات.

وقد نتج عن هذا التحوّل تراجع مماثل في دور الدولة والجهاز الحكومي كضامن لتشغيل الخريجين، وكانت المحصلة النهائية هي ارتفاع معدلات البطالة بين المتعلمين وارتفاع نسبتهم لجملة المتعطلين، فوفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بلغ عدد المتعطلين عن العمل في مصر نحو ٢,٢ مليون فرد عام ٢٠٠٨ ، بنسبة بطالة حوالي ٧,٨%، ويشكّل الحاصلون على مؤهل متوسط نحو ٥٥ % من جملة المتعطلين، مما يعزز اهتمام البحث الحالي بدراسة التربية من أجل ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي، بالإضافة لأهمية العمل الحر في النهوض باقتصاديات العالم وإلى الاهتمام العالمي به نظرا لما له من أثر إيجابي على التنمية الاقتصادية الشاملة للدولة ودوره في تطوير مهارات واتجاهات الطلاب نظرا لأنه يتعدى مجرد تدريب الطالب على بدء عمل وإنما يركز على تطوير قدرات وسلوكيات ومهارات .

ب- التدخلات الاستراتيجية لدمج ريادة الأعمال في النظام التعليمي

يمكن تناول هذا المحور من خلال المحوريين الفرعيين التاليين :

أولا :على مستوى السياسة التعليمية

تقوم سياسة الدولة للتعليم قبل الجامعي بشكل عام على توفير فرص تعليمية متكافئة لجميع أطفال مصر، وتطبيق المعايير القومية للتعليم وتطويرها بما يحقق مستوى عال من الجودة والقدرة التنافسية، والعمل على استدامة الممارسات الناجحة وتعميمها، و تطبيق مدخل إصلاح التعليم المتمركز على المدرسة، و تقوية الشراكة مع المجتمع المدنى والقطاع الخاص والمحليات،

و تشجيع الإبداع وتعظيم استخدام التكنولوجيا فى دعم منظومة التعليم، وبناء نظم حافزة للتميز، و بناء رأى عام داعم للتطوير المستمر(الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم بمصر).

ومن حيث السياسات الداعمة للتربية من أجل ريادة الأعمال يشير القانون المصري رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ إلى تكليف الصندوق الاجتماعي للتنمية بإدارة الجهود الرامية لتطوير وإنشاء المشاريع الصغيرة والتناهية الصغر ، بما في ذلك التدريب ، وقد اسس الصندوق قاعدة بيانات لهذا الغرض عن الجهات المقدمة للتدريب على المهارات الريادية ومؤسسات المجتمع المدني المتعاونة معها ، وطبقا للاتفاقيات المعقودة بين الصندوق وتلك المؤسسات ،بدأ بعض الشركاء المتعاونين بتجهيز برنامج حول التعليم لريادة الأعمال لطلبة الجامعات(اليونسكو ،٢٠١٠، ص ٧٦) .

وفيما يخص الإدارة واللامركزية التي من الممكن أن تدعم حرية الأقاليم في التعليم المناسب لها ،فقد حددت المادة رقم(١١) من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ دور كل من السلطة المركزية والمحليات في تحديد الأولويات الخاصة بالتعليم، أوجزها فيما يلى "تتولى الأجهزة المركزية للتعليم قبل الجامعى رسم السياسات العامة للتعليم ومهام التخطيط والتقييم والمتابعة العامة، وتتولى المحافظة العملية التنفيذية التعليمية والمتابعة المحلية، وكذلك إنشاء وتجهيز وإدارة المدارس الداخلة فى اختصاصها، وذلك وفق مقتضيات الخطة القومية للتعليم وفى حدود الموازنة المقررة، إلا أن المركزية مازالت مسيطرة على نظام التعليم المصري مما قلل من فرص الابتكار لدى الادارات المحلية ، بما انعكس بدوره على فرص تقديم التربية من أجل ريادة الأعمال .

ثانيا: على مستوى برامج التربية من أجل ريادة الأعمال

تشير سياسة التعليم إلى أهمية دور المناهج الدراسية وأهمية تطويرها ، وتوضح أنها يجب أن تنبثق من متطلبات ومقومات وخصائص المجتمع وتواجه تطورات العصر، وتتناسب مع حاجات وميول الطلاب ، وتتوافق مع البيئات والأحوال والتطورات المختلفة(عبد السلام مصطفى عبد السلام،٢٠٠٦، ص ٢٨٧)

إلا أن المناهج لا تشتمل بشكل صريح على تعليم الريادة، ما عدا مادة إدارة المشروعات الصغيرة بالمرحلة الثانوية التي توجد بها بعض الأسس التي يجب مراعاتها عند اختيار الخبرات

التعليمية التي يتكون منها المنهج، وهذه الأسس تُستمد من طبيعة المجتمع والقيم والعادات والتقاليد والمشكلات التي يعاني منها والمتمثلة في الأسس الاجتماعية، ومن طبيعة المعرفة نفسها والمتمثلة في الأسس المعرفية، وخصائص المتعلم ومراحل نموه والمتمثلة في الأسس النفسية(غادة زكي محمد، ص ٣-٤).

وبالرغم من وجود العديد من المبادرات التي تطرح من قبل جهات دولية متعددة، والتي لا يتوفر الوقت والموارد المتاحة لتنفيذها، مثل مبادرات التعليم للجميع، و التربية من أجل التنمية المستدامة، والتربية البيئية، والتعليم للمواطنة، وأهداف الألفية، والتعليم لاقتصاد المعرفة،...إلخ، حيث أن الوقت الذي يستغرقه تضمين التغييرات في المنهج ليس وقتا قصيرا مع الحاجة إلى التجهيز للتدريس سواء الخامات التعليمية أو تدريب المعلمين والعاملين الآخرين من المعنيين، كما أن النظام المركزي للتعليم في مصر يُصَعِّب الاستجابة لهذا التدفق المتسارع من المبادرات والتغييرات (اليونسكو ،٢٠١٠، ص ٨٠).

كما تم استحداث مادة المجالات العملية في التعليم الأساسي في سنة ١٩٧٠، وإدخال مواد اختيارية في التعليم الثانوي، برنامج المهارات الحياتية، وبرنامج عالم سمسم لتوعية الأطفال وأولياء الأمور، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم، والشبكة القومية للتدريب عن بعدى، وبرنامج التعلم من أجل المستقبل، ومشروع المدارس الذكية، ومشروع المدارس التنافسية، ومشروع التطوير القائم على المدرسة، دعم استراتيجية التعلم النشط، وإنشاء أكاديمية للتدريب المهني للمعلمين، وإنشاء الهيئة القومية لجودة واعتماد التعليم(اليونسكو ،٢٠١٠، ص ٨٢).

ويمكن تناول التربية من أجل ريادة الأعمال في المناهج الدراسية ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالتعليم للعمل وهي الدراسات الاجتماعية، وإدارة المشروعات الصغيرة كما يلي

١- مناهج الدراسات الاجتماعية

بمراجعة الأهداف العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي تم رصد بعض الأهداف الخاصة بتنمية روح ريادة الأعمال وهي : تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة، وتنمية مهارات الاتصال والتعامل مع التكنولوجيا المعاصرة، وتنمية المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، و مهارات التعلم الذاتي مدى الحياة، وتحديد بعض المشكلات

الاجتماعية والاقتصادية فى البيئة، وتنمية مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات واتخاذ القرار، وإدراك العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية.

٢- منهج إدارة المشروعات الصغيرة بالمرحلة الثانوية العامة :

فقد جاء أهم أهدافها في اكتساب المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات اللازمة للنجاح في إقامة المشروعات الصغيرة، والتوصل إلي المفاهيم والمهارات الخاصة بإدارة المشروع الصغير، والتعرف على الأشكال القانونية المناسبة للمشروع الصغير، والتزود بالمعرفة حول مجالات الأنشطة المناسبة للمشروعات الصغيرة، وتقديم فكرة واضحة عن أنواع المشروعات التجارية سواء كانت خدمية أو تسويقية وأمثلة منها، وتحديد المهارات والمواصفات الشخصية والمهنية للقائم على إدارة المشروع.

كما يتوقع من المتعلم بنهاية هذه المرحلة أن يكون قادرا علي:اكتساب المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات اللازمة للنجاح في إقامة المشروعات الصغيرة، والتوصل إلي المفاهيم والمهارات الخاصة بإدارة المشروع الصغير، والتعرف على الأشكال القانونية المناسبة للمشروع الصغير، والتزود بالمعرفة حول مجالات الأنشطة المناسبة للمشروعات الصغيرة، وتقديم فكرة واضحة عن أنواع المشروعات التجارية سواء كانت خدمية أو تسويقية وأمثلة منها، وتحديد المهارات والمواصفات الشخصية والمهنية للقائم على إدارة المشروع.

المحور الرابع: النتائج والإستراتيجية المقترحة

أولا: نتائج البحث

من خلال تناول البحث للأدبيات وتحليل واقع التربية من أجل ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي بمصر يمكن التوصل لمجموعة من النتائج وهي :

- عدم وجود استراتيجية مستقلة للتربية من أجل ريادة الأعمال لدى وزارة التربية والتعليم في مصر بالرغم من الاهتمام العالمي بالقضية .
- مساهمة التربية من أجل ريادة الأعمال في تطوير العمل الحر والذي ينعكس إيجابا على النمو الاقتصادي .

- الاعتماد على الحكومة في التوظيف والخوف من المخاطرة التجارية لا تزال تسيطر على عقل المواطن المصري.
- انخفاض مستوى التنافسية العالمية لنظام التعليم بمصر .
- يشجع التعليم الأساسي والثانوي على الإبداع و الاكتفاء الذاتي والمبادرة الشخصية بدرجة ضعيفة.
- يوجد قصور بالمعلومات التي يقدمها التعليم الأساسي والثانوي عن مبادئ اقتصاد السوق.
- يولي التعليم الأساسي والثانوي العمل الريادي اهتماما ضعيفا .
- وجود مشكلات لدى جنوب أفريقيا في تعليم الريادة أبرزتها العديد من الدراسات، تخص الفجوة بين السياسة والتنفيذ وضعف القدرات المؤسسية والبشرية، يمكن تلافيها في استراتيجية التربية من أجل ريادة الأعمال بمصر .
- وجود استراتيجيات خاصة بريادة الأعمال فقط بدول الاتحاد الأوروبي، واستراتيجيات موسعة تشمل ريادة الأعمال .

ثانيا:التصور المقترح لتطبيق التربية من أجل ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي بمصر

يمكن تناول الاستراتيجية المقترحة من خلال مجموعة من المحاور تتمثل في فلسفة التصور المقترح وأهدافه وآليات تطبيقه ومعوقات تنفيذه كما سيلي بالتفصيل .

أ. فلسفة التصور المقترح

هناك مجموعة من المبادئ التي تشكل فلسفة التصور المقترح لهذا البحث يمكن ذكر أهمها فيما يلي :

١) تمثل التربية عاملا رئيسيا في التنمية الاقتصادية ؛ لذا لابد من تبني فلسفة جديدة تقوم على دعم القيم الاقتصادية في التعليم .

٢) تلعب الموارد البشرية الدور الرئيس في التنمية الاقتصادية لدى دول كثيرة مثل الصين والبرازيل ، لذا لابد ألا تكون عائقا أمام التنمية في مصر .

٣) تحسين فرص مصر في الاستفادة من خبرة الاتحاد الأوروبي في تطبيق استراتيجيات التربية من أجل ريادة الأعمال ، والاستفادة من نظام جنوب أفريقيا وتجنب المشكلات التي تواجهها.

ب. أهداف التصور المقترح

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا التصور وضع استراتيجية للتربية من أجل ريادة الأعمال في التعليم قبل الجامعي بمصر،تتمثل أهدافها في إتاحة فرص الابتكار والإبداع لجميع أطفال مصر، وتطبيق مبادئ التربية من أجل ريادة الأعمال وتطويرها بما يحقق مستوى عال من الجودة والقدرة التنافسية، والعمل على استدامة الممارسات الناجحة وتعميمها، وإعطاء المدرسة دور أكبر في طريقة تقديم ريادة الأعمال طبقا للإصلاح المتمركز حول المدرسة، وتقوية الشراكة مع المجتمع المدنى والقطاع الخاص والمحليات لدعم ريادة الأعمال، وبناء رأى عام داعم للتربية من أجل ريادة الأعمال؛ لذلك يسعى التصور لتقديم مجموعة من التوصيات الإجرائية التي قد تساعد متخذي القرار في تطوير التعليم ودعم علاقته بالقطاعات الأخرى .

ج. تطبيق التصور المقترح :

يمر التنفيذ من خلال مجموعة من الخطوات تبدأ بوضع استراتيجية خاصة للتربية من أجل ريادة الأعمال بمصر، بالتوازي مع استراتيجية تطوير التعليم والخطة الخمسية، ثم عرض لأساليب التمويل، وطرق التنفيذ، والتقويم ويمكن توضيح ذلك من خلال عرض لمراحل الاستراتيجية :

١- صياغة استراتيجية التربية من أجل ريادة الأعمال

تنطلق مبادئ الاستراتيجية من سياسة الدولة للتعليم قبل الجامعي ويتمثل ذلك في:

- تحديد الصلة بين التربية من أجل ريادة الأعمال وأهداف السياسة التعليمية الأخرى (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية)
- تحديد الطريقة والمكان الأفضل لتقديم استراتيجية التربية من أجل ريادة الأعمال : سواء كإستراتيجية وطنية مستقلة للتربية من أجل ريادة الأعمال أو فرعية من استراتيجية قطاع التعليم، أو من خلال التشبيك بين استراتيجيات مجموعة الوزارات المعنية مثل التنمية الاقتصادية والمالية والتخطيط.
- دعم وتشجيع الحكومات المحلية على العمل مع الأطراف المعنية في ريادة الأعمال .
- التعاون والشراكة مع المنظمات الدولية المتعددة الأطراف المعنية بالموضوع مثل اليونسكو والاتحاد الأوروبي، أو من خلال تعاون (جنوب جنوب) للدول النامية مثل جنوب أفريقيا والبرازيل والتي لها خبرة بمجال التربية من أجل ريادة الأعمال .

٢- **التمويل** : يمكن تمويل برامج التربية من أجل ريادة الأعمال من خلال :

- تيسير مستوى مقبول ومناسب من الميزانية لبرامج التربية من أجل ريادة الأعمال
- تطوير عمل الصندوق الاجتماعي للتنمية لدعم الفكر الريادي، والعمل مع الإدارات المحلية للتعليم وتنفيذ مشروعات ريادية على مستوى المدارس.
- دعم الصلة بين القطاع الخاص، ورجال الأعمال مع مؤسسات التعليم .
- تشجيع الشراكة مع منظمات المجتمع المحلي(خاصة جمعيات رجال الأعمال) ومنظمات التعاون الدولي العاملة بقطاع التعليم .

٣- **التنفيذ** :

ويتم ذلك على مستوى السياسات ومستوى البرامج :

(١) على المستوى السياسي يتم من خلال :

- استحداث وزارة لريادة الأعمال أو منسق ما بين الوزارات المعنية أو لجنة حكومية عليا .
- التأكيد على التنسيق ما بين الوزارات .
- دعم اللامركزية من خلال توجيه السياسات والتمويل للاحتياجات المحلية .
- وضع الإطار الاستراتيجي الذي من خلاله تستطيع المدرسة العمل على تنفيذ برامج وأنشطة ريادة الأعمال داخليا .
- تأسيس جائزة لفكرة أفضل مشروع ريادي على مستوى الطلبة والمعلمين والمدارس .
- تأسيس آليات للتنفيذ(جهة حكومية أو خاصة)لتنفيذ الاستراتيجية من خلال مجموعة من البرامج المتلاحمة .
- تنفيذ مبادرات استطلاعية وتعميمها على مستوى الدولة .
- إنشاء مراكز لريادة الأعمال كمحور للتربية من أجل ريادة الأعمال.

(٢) على مستوى البرامج يتم من خلال :

- **دمج ريادة الأعمال في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي** التعليم الأساسي (الكتب المدرسية والألعاب) التعليم الثانوي (أنشطة إضافية بالمناهج وحملات التوعية) التعليم الفني (دورات وبرامج تدريب ومراكز ريادة الأعمال)

- **تطوير المناهج: ويمكن أن يتم ذلك من خلال** :تطوير المقررات الداعمة لريادة الأعمال ، وتطوير الوسائل التعليمية التي تتلائم مع البيئة المحلية، وتشجيع المبادرات الخاصة بالطلاب ، واختيار موضوعات في مختلف المقررات الدراسية توضح مفهوم ريادة الأعمال ، و تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول العمل الحر مثل (أفضلية الوظيفة الحكومية، خطورة العمل الحر واعتباره مغامرة ،....الخ)
- **تطوير أداء المعلم من خلال** : تدريس ريادة الأعمال بكليات التربية ودمج طرق تدريسها بمناهج وطرق التدريس، وتقديم التدريب والحوافز ، وتأسيس شبكات لنشر وتبادل الممارسات .

د – متطلبات تطبيق التصور المقترح :

يستوجب تطبيق التصور المقترح مجموعة من المتطلبات يمكن توضيحها من خلال :

١- اتخاذ القرار من قبل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الوزارات الأخرى المعنية بريادة الأعمال بوضع الاستراتيجية .

٢- توفير التمويل اللازم لتطبيق الاستراتيجية فيما يخص عمليات التدريب والتعليم بالإضافة إلى التقنيات الحديثة في عمليات التحليل والمراقبة والتقويم .

٣- توفير الموارد البشرية من المتخصصين في التخطيط الاستراتيجي، والتعليم، والاقتصاد، والأطراف المعنية، لوضع الإستراتيجية .

٤- الاطلاع على نماذج لاستراتيجيات ناجحة بالدول النامية التي حققت معدلات تنمية اقتصادية مرتفعة للاستفادة منها في تطبيق الإستراتيجية بالإضافة إلى الاطلاع على استراتيجيات لدى الدول المتقدمة .

٥- مراجعة تقارير منظمة العمل الدولية والمنتدى الاقتصادي العالمي ومنظمة اليونسكو للاستفادة منها في الاتجاهات الحديثة في التربية من أجل ريادة الأعمال ، وتقييمها للوضع الراهن بمصر .

هـ– معوقات يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تطبيق الاستراتيجية المقترحة :

هناك عدد من المعوقات التي قد تعرقل التنفيذ الكامل للإستراتيجية المقترحة وهي :

- تغيير القيم المجتمعية عملية تحتاج إلى وقت طويل لذلك فقياس أثر استراتيجية التربية من أجل ريادة الأعمال سيستغرق وقت للتحقق من مدى جدواها؛ لذا عدم وجود معايير واضحة ومحددة لتقويم الأداء والرقابة على تطبيق الاستراتيجية.
- تعدد الأولويات الأخرى أمام الحكومة مما سيضعف الاهتمام بتطبيق الاستراتيجية خاصة في الوقت الراهن .
- ضعف مشاركة رجال الأعمال في تمويل وتشجيع التنفيذ للفكرة .
- ضعف الاهتمام بوضع الخطط التنفيذية.
- لا يوجد قسم لتعليم ريادة الأعمال بكليات التربية لذا ستواجه المدارس مشكلة فيمن يدرسها إذا كانت مادة مستقلة .

قائمة المراجع

١. تقرير التنمية البشرية في مصر (2010) ،"**شباب مصر بناة مستقبلنا** " ، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، ومعهد التخطيط القومي ، القاهرة .

٢. زايد مراد(٢٠١٠) "**الريادة و الإبداع في المشروعات الصغيرة و المتوسطة**" ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول "المقاولتية : التكوين و فرص الأعمال" كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، سكرة الجزائر٦-٨ أبريل، ص٧.

٣. عبد السلام مصطفى عبد السلام(٢٠٠٦) " **تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة**" بحث مقدم لمؤتمر التعليم النوعى ودوره فى التنمية البشرية فى عصر العولمة، المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، ١٢-١٣ إبريل.

٤. عودة جميل الفليت (٢٠١١)"**المشاريع الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية دراسة جغرافية**"مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، يونيو.

٥. غادة زكى محمد، **وثيقة مادة إدارة المشروعات الصغيرة**، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، غير مؤرخة.

٦. منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية(OECD)- الإتحاد الأوروبي(2008) ، " **تقرير عن تطبيق دستور الأورومتوسطي للمشروعات ٢٠٠٨ سياسة تقييم المشروعات** " لوكسمبورج : مكتب المنشورات الرسمية للمجتمعات الأوروبية .

٧. منظمة العمل الدولية(٢٠٠٨)"**التقرير الخامس مهارات من أجل تحسين الإنتاجية ونمو العمالة والتنمية**" مؤتمر العمل الدولي، الدورة ٩٧،البند الخامس من جدول الأعمال، جنيف،.

٨. منظمة العمل الدولية واليونسكو (٢٠٠٦)"**نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين :تحفيز الروح الريادية من خلال التربية من أجل ريادة الأعمال في المدارس الثانوية**" مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.

٩. اليونسكو (٢٠١٠) " **التعليم للريادة في الدول العربية: دراسات حالة عن الدول العربية (الأردن، تونس، سلطنة عُمان، ومصر)**" والتقرير الإقليمي التوليفي، مركز اليونسكو، يونيفوك الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني، بون.

10. Alberti, A., Sciascia, B., & Poli. (2004) "Entrepreneurship Education: Notes on an Ongoing Debate" In: *14th Annual IntEnt Conference*. University of Napoli Federico II, Napoli, Italy.

11. Ashmore, M. C. (2006)" Entrepreneurship Everywhere: The Case for Entrepreneurship Education" Consortium for Entrepreneurship Education (Hrsg.), Columbus.

12. Bbenkele, Kachesa E And Ndedi, Alain A. (2010) "Fostering Entrepreneurship Education In South Africa: The Role Of Sector Education Training Authorities (Seta)" *African Entrepreneurship In Global Contexts.*

13. Curth, Anette(2011) "Mapping of teachers' preparation for entrepreneurship education" Final Report submitted to GHK organization, Brussels .

14. Education, Audiovisual and Culture Executive Agency(EACEA) (2012) "Entrepreneurship Education at School in Europe National Strategies, Curricula and Learning Outcomes" Education, Audiovisual and Culture Executive Agency(EACEA), Brussels, available at http://eacea.ec.europa.eu/education/Eurydice/documents/thematic_reports/135EN.pdf

15. European Commission (2008) "Best Procedure Project: Entrepreneurship In Higher Education, Especially In Non Business Studies" Final Report Of The Expert Group, THE Auther, Enterprise And Industry Directorate-General.

16. _____ (2006)," Entrepreneurship Education in Europe : fostering Entrepreneurial Mindsets through education and learning " final proceeding of a conference, Oslo, 26-27 October.

17. Filion, L.J. & F. Dolabela(2007) The Making of a Revolution in Brazil:The Introduction of Entrepreneurial Pedagogy in the Early Stages of Education. Published in: Fayolle, A. (Ed.) Handbook of Research in Entrepreneurship Education, Volume 2, Cheltenham, UK/ Northampton, MA, USA, Edward Elgar.

18. Fuchs, K., Werner, A. and Wallau, F. 2008. *Entrepreneurship education in Germany and Sweden: what role do different school systems play?* Journal of Small Business and Enterprise Development Volume 15(2): 365-381

19. Garavan, T.N. and O'Cinneide, B., 1994, Entrepreneurship Education and Training Programmes: A Review and Evaluation-Part 2. *Journal of European Industrial Training* vol.18,no11,pp13-21.

20. Hattab, H. (2008). *Egyptian Global Entrepreneurship Report for 2008.* Department of Business Administration, Faculty of Business Administration, Economics and Political Science. El Sherouk: British University in Egypt.

21. Horn, G. (2006) "Educational solutions to improve the employability of senior high school learners." *South African Journal of Education*, Vol. 26,no(1).

22. Isaacs, Eslyn, Visser, Kobus, Friedrich, Christian and Brijlal, Pradeep (2007)"Entrepreneurship education and training at the Further Education and Training (FET) level in South Africa South African Journal of Education, Vol 27, pp 613–629

23. Kroon, J., De Klerk, S. and Dippenaar, A. (2003) "Developing the next generation of potential entrepreneurs: co-operation between schools and business" *South African Journal of Education.* Volume 23,no(4), p319.

24. Ladzani WM & Van Vuuren JJ. 2002. Entrepreneurship training for emerging SMEs in South Africa. *Journal of Small Business Management,vol.* 40, no.(2):154-161.

25. Lindner, J. (2005): Entrepreneur: Menschen, die Ideen umsetzen, IFTE (Hrsg.), Wien

26. M., Sang ; Chang, Daesung And Lim, Seong-Bae (2005)"Impact Of Entrepreneurship Education: A Comparative Study Of The U.S. And Korea" International Entrepreneurship And Management Journal 1, Pp27–43.

27. Maré, G.F. (1996) "A Manual for Entrepreneurship: The road to a successful career." Kagiso Uitgewers, Pretoria.

28. McCoshan, Andrew (2010) "Towards Greater Cooperation and Coherence in Entrepreneurship Education" Report and Evaluation of the Pilot Action *High Level Reflection Panels on Entrepreneurship Education* initiated by DG Enterprise and Industry and DG Education and Culture, ECOTEC, Birmingham.

29. Nakkula, Michael. (September 2003). Expanded Explorations into the Psychology of Entrepreneurship: Findings from the 2001-2002 Study of NFTE in Two Boston Public High Schools. Harvard University, Harvard.

30. Nieuwenhuizen, C. & Groenewald, D. (2008). Entrepreneurs' learning preferences: A guide for entrepreneurship education. Acta Commercii (8), Faculty of Management, University of Johannesburg 128-144.

31. Odegard, Inger and Roe, Karin " Entrepreneurship in Education in " Hedmark University College, Norway,2008.

32. OECD (2009), "Evaluation of Programmes Concerning Education for Entrepreneurship", report by the OECD Working Party on SMEs and Entrepreneurship, OECD. Paris.

33. Pena, Vanessa ;Transue, Morghan And Riggieri, Alison(2010) "A Survey Of Entrepreneurship Education Initiatives" IDA Document Ns D-4091, Institute For Defense Analyses Science & Technology, Washington, DC.

34. Peterman, Nicole E. and Jessica Kennedy(Winter 2003) "Enterprise Education: influencing students'perceptions of entrepreneurship." Entrepreneurship: Theory and Practice. Vol 28,no2.

35. Porter, Michael E and Schwab, Klaus " Global competitiveness report 2008-2009" world economic forum available at http://www.weforum.org/pdf/GCR08.pdf

36. Rwigema R & Venter R (2004) "Advanced Entrepreneurship" Oxford ,University Press Cape Town.

37. Sathorar, Heloise Helena (2009)"Assessing Entrepreneurship Education At Secondary Schools In The Nmbm" Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters in Business Administration ,Nelson Mandela Metropolitan University, Port Elizabeth .

38. Shay, D. and Wood, E. (2004) "Pilot impact evaluation of the Business Ventures programme on the entrepreneurial attitudes of school learners " Final Report,UCT Centre for Innovation & Entrepreneurship.Cape Town.

39. Solomon, G.T., Duffy, S., & Tarabishy, A. 2002. "The State of Entrepreneurship Education in the United States: A Nationwide Survey and Analysis." *International Journal of Entrepreneurship Education*, 1(1): 65-86.

40. Sullivan, R. (2000), Entrepreneurial learning and mentoring. *International Journal of Entrepreneurial Behaviour and Research*,vol. 6,no 3,pp160 -175.

41. Timmons, J.A. (2004), "Opportunity Recognition", in: Bygrave, W.D. and A. Zacharakis, (Eds.) The Portable MBA in Entrepreneurship, Wiley, Hoboken, NJ.

42. D., Tucker and S ,Selcuk (2009). Which factors affect entrepreneurial intention of university students? J. Eur. Indust. Train. Vol,33,no (2),pp142-159.

43. UNESCO (11 - 15 February 2008) "Inter-Regional Seminar On Promoting Entrepreneurship Education In Secondary Schools" Final Report, Bangkok.

44. United Nations Conference on Trade and Development (19-21 January 2011) "Entrepreneurship education, innovation andcapacity-building in developing countries", Enterprise and Development Commission Multi-year Expert Meeting on Enterprise Development Policies and Capacity-building in Science, Technology and Innovation (STI), United Nations,Geneva.

45. Van der Sluis, J. and Van Praag, C.M. (2007) "Returns to education for entrepreneurs and employees: Identification by means of changes in compulsory schooling laws", University of Amsterdam Working Paper, Amsterdam, Netherlands.

46. Van Praag, C.M. and P. Versloot (2007) "What is the value of entrepreneurship? A review of recent research", *Small Business Economics* 29(4), 351-382.

47. http://www.shababyemeni.com/ar/index9f21.html

48. http://www.businessdictionary.com/definition/entrepreneurship.html

فعالية القصص الحركية في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الطفل التوحدي

إعداد

د. عبد الفتاح رجب علي مطر
أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة الطائف والأزهر والباحث الرئيسي

د. رشا إبراهيم علي السيد
مدرس التربية الحركية بقسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج حركي باستخدام القصص الحركية في تنمية أبعاد الكفاءة الانفعالية لدي الطفل التوحدي ،وذلك لأربعة انفعالات هي : السرور، والحزن ،والغضب ، والخوف،وطبقت الدراسة على عينة قوامها(١٠) من الأطفال التوحديين الملتحقين ببرنامج التوحد الملحق بمعهد التربية الفكرية بالطائف، تراوحت أعمارهم بين (٧-١٢)عاماً، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية وعددها (٥) أطفال، والثانية ضابطة وعددها (٥) أطفال، واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس الكفاءة الانفعالية،وبرنامج القصص الحركية ، وكلاهما من إعداد الباحثين. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الكفاءة الانفعالية لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الكفاءة الانفعالية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن عدم

وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الكفاءة الانفعالية ، مما يدل على استمرارية أثر البرنامج في تحسين الكفاءة الانفعالية للمجموعة التجريبية.

Effectiveness of kinetic stories in the development of emotional competence of autistic child

The present study aimed to identify the effectiveness of a program using kinesthetic stories in developing the dimensions of emotional efficiency of autistic child.This includes: four emotions: happiness, sadness, anger and fear. This study was applied to a sample to a sample of 10 autistic children enrolled in Autism programs in Taif. The pupils' ages ranges from (7-12) years . The sample was randomly divided into two equal groups: The first is the experimental group (n = 5). The second is the control group (n = 5). The tools of the study included emotional competence scale and program of Kinetic stories, both prepared by the researchers. The results of this study indicate that: There are significant differences between pre and post measurements for the experimental group in emotional efficiency in favor of the the post measurement. There are significant differences between the experimental group and the control group in emotional efficiency in favor of the experimental group. There are no significant differences between the post and follow-up measurements in emotional efficiency. This indicates that the program has a continuous positive effect on improving the in emotional efficiency for the experimental group .